

اللقاء 25) التفسير النبوي للقرآن الكريم - د. خالد بن عبدالعزيز

الباتلي

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - 00:00:00
هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:20

ومن تبعهم الى يوم الدين اه هذه الليلة ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الاخر من عام الف واربعمئة وثمانية وثلاثين نستضيف في اه لقاءات مركز تفسير الشيخ خالد بن عبد العزيز بن حمد الباتلي - 00:00:53
وهو من ابناء مدينة حريملاء ولد عام واحد وتسعين وثلاثمائة والف ونشأ في مدينة الرياض ودرس فيها تخرج في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في قسم السنة وعلومها في كلية اصول الدين - 00:01:18
عام اربعمئة واربع مئة والف وعين معيدا في القسم نفسه ثم حصل على رسالة الماجستير والدكتوراة في القسم نفسه ولا يزال يعمل في القسم استاذ مساعد وقد تلقى العلم على جماعة من العلماء من ابرزهم - 00:01:40
سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى سماحة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين وكذلك سماحة الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن ابن جبرين وكذلك معالي الشيخ صالح - 00:02:07

عبد العزيز ال الشيخ وحفظ القرآن على يد الشيخ محمد تقي الاسلام وله من المؤلفات التفسير النبوي مقدمة تأصيلية مع دراسة حديثة لاحاديث التفسير النبوي الصريح اه والمؤلف الثاني احاديث بيوع المنهي عنها رواية ودراية - 00:02:20
والثالث تهذيب بلوغ المرام والرابع رسالة الحث على الاتفاق والتحذير من الافتراق ايضا يمارس الخطابة في جامع الزهراء بحي التعاون ولا يزال على اه يعني هذا هذه المهمة وهي ممارسة خطابة الى اليوم - 00:02:42
هذا تعريف يسير بالضيف ولعله ان شاء الله من خلال هذا اللقاء في حديثه عن موضوع التفسير النبوي ان يضيف لنا شيئا مما عنده من العلم وهذا اللقاء يمثل اه لقاء من لقاءات المشتركة بين التخصصات - 00:03:05

ان الشيخ خالد حفظه الله كما هو ظاهر من سيرته وكذلك من آآ تدريسه الاكاديمي في قسم السنة وعلومها والتفسير النبوي كما تعلمون اه يشترك فيه اكثر من تخصص. ولعلنا نسمع اليوم اه وجهة نظر او طرح - 00:03:26
فيما يتعلق التفسير النبوي من جهة آآ متخصصين في علم الحديث وكذلك لعلنا نسمع مداخلات من المتخصصين في الدراسات القرآنية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق الشيخ لطرح المفيد وايضا ان يوفقكم للاستفادة والافادة من هذا اللقاء انه سميع مجيب - 00:03:48

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على النبي المصطفى والرسول المجتبي محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن اقتفى - 00:04:14

وبعد ففي هذه الليلة الطيبة وفي هذه الامسية السعيدة التي اشرف فيها بحضور هذا اللقاء الذي ينظمه مركز تفسير ذلك المركز

المتألق الذي لا يزال يحلق في نجاحاته والحقيقة حينما - 00:04:32

دخلت الى هذه القاعة الفسيحة ورأيت اصحاب الفضيلة المشايخ من المتخصصين رأيت انه ينطبق علي المثل العربي الذي يقول مثله كمثل من ينقل التمر من صنعاء الى هجر ما انا الا جارب بضاعة التمر من صنعاء الى اصحابها ومنهم نستفيد - 00:04:57
ومما ايضا اه الحقيقة اقف عنده والحقيقة وقع في نفسي موقعا ان يقدم لي من امثال فضيلة الشيخ الدكتور مساعد الطيار الذي هو اكبر مني سنا وعلما وقدرًا ولا نزال نستفيد من كتبه وتحقيقاته في هذا - 00:05:27

العلم زاده الله واينا واياكم علما وتوفيقا وهدي ايها الاحبة طبعًا اللقاء كما تعلمون معنون بالتفسير النبوي. وهذا اصل من اصول التفسير اصل من اصول التفسير اه المتفق عليها في الجملة. وان كان في تفاصيلها قد يكون هناك بعض المباحث والنقاشات لكن في الجملة - 00:05:53

من المصادر او الاصول الاصلية اه الرجوع في تفسير القرآن الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحتى لا يكون الكلام عائما ويعني مشتتا احببت ان احصر الكلام في نقاط ست نقاط - 00:06:18
ولعلي اتحدث عن كل نقطة بدقائق لعلها يعني في حدود سبع دقائق بحيث نحصر الكلام في هذا الوقت ما يقارب اربعين الى خمسة واربعين دقيقة ولا اريد ان اطيل عليكم - 00:06:37

حتى نفتح المجال لاني اتيت اه ايضا لاستفيد من المشايخ والاخوة في مداخلاتهم في هذا الموضوع اسرد عليكم النقاط الست اجمالًا ثم نبدأ الحديث عنها واحدة تلو الاخرى المسألة الاولى اهمية الرجوع للسنة في تفسير القرآن - 00:06:50
والمسألة الثانية منزلة السنة من القرآن. ما هي العلاقة بين السنة والقرآن؟ لان هذه مسألة تأصيلية اصولية مهمة في فهم ما بعدها المسألة الثالثة سؤال يطرح وهو هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله - 00:07:12

ام فسر بعضه والمسألة الرابعة تحرير التفسير النبوي ما معناه؟ حينما نقول التفسير النبوي فماذا يعني ضابطه او تعريفه الذي يضبطه؟ حيث يكون جامع مانع قدر المستطاع والمسألة الخامسة انواع التفسير النبوي والمسألة السادسة صور التفسير النبوي - 00:07:31

هذه اجمالًا حتى تكون اه الصورة يعني كما يقولون المخطط واضح بين اذهانكم وعلى بركة الله نبدأ بالمسألة الاولى وهي اهمية الرجوع للسنة النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف يعد هو المفسر الاول والمرجع المقدم في تفسير القرآن - 00:07:56
وهذا لا اشكال فيه ولا خلاف فيه لانه مؤيد بالوحي وهو الوسطة في نقل هذا الكتاب العزيز من الله عز وجل الى الامة بواسطة جبريل وايضا عنده من يعني الخصائص التي ليست لغيره. كما قال الله جل وعلا عنه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:08:17

وبين الله عز وجل ايضا ان هذه مهمة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم بيان هذا الذكر وقال جل وعلا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ما هو الذكر هنا - 00:08:42

الذكر هو القرآن. انزلنا اليك القرآن ومهمتك بعد انزاله البيان التوضيح الشرح وادى عليه الصلاة والسلام هذه المهمة خير اداء يقول ابن مسعود رضي الله عنه ما من شيء الا بين لنا في القرآن ولكن فهمنا يقصر عن ادراكه فلذلك قال تعالى لتبين للناس - 00:08:57
ما نزل اليهم ويكفي في بيان عظمة السنة واهمية الرجوع اليها قوله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يقول ابن القيم رحمه الله معلقا على هذا الحديث ومثله معه قال هذه هي السنة بلا شك - 00:09:22

واوتي القرآن ومثله معه فالسنة شارحة للقرآن مبينة موضحة مفصلة وهذا معنى ما اثر عن بعض السلف انه قال السنة تقضي على القرآن وليس القرآن يقضي على السنة او عبارة بهذا المعنى - 00:09:41

وجاء عن مطرف ابن عبد الله لما قال له رجل لا تحدثونا الا بالقرآن وقال له والله ما نريد بالقرآن بدلا ولكن نريد من هو اعلم منا بالقرآن وقال حسان ابن عطية هو احد ثقات التابعين - 00:09:59

مات بعد سنة مائة وعشرين رحمه الله قال كان الوحي ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم ويحضره جبريل بالسنة التي تفسر

هذا وحى وهذا وحى السنة وحى يفسر القرآن - 00:10:19

اذا بهذه النصوص والشواهد يتبين منزلة السنة وانها في مرتبة رفيعة جدا جدا لا يمكن الاستغناء عنها لمن اراد ان يفهم معاني القرآن من اراد ان يفسر القرآن لا لا غنى له عن الرجوع الى السنة - 00:10:35

في هذه النصوص وغيرها لكن هذه ابرزها واشهرها المسألة الثانية منزلة السنة مع القرآن ما هي العلاقة اهل العلم رحمهم الله وهذه مبحث يعني يذكر في الاصول ويذكر في علوم القرآن ويذكر - 00:10:51

ربما في غيرها كتب مثلا اه الدفاع عن السنة تتعرض لهذه المسألة وخلاصة ما يقال في هذه المسألة ان السنة مع القرآن على ثلاث صور الصورة الاولى ان تأتي السنة مقررة لما في القرآن. يعني وش معنى مقررة؟ مؤكدة يعني شيء في القرآن تأتي السنة به -

00:11:10

مثل توحيد الله والنهي عن الاشرار به واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. في القرآن وفي السنة كذلك هذا المعنى في احاديث الامر ببر

والالدين. جاء في القرآن وجاء في السنة - 00:11:34

وهكذا في امثلة كثيرة يأتي الشيء في القرآن وتأتي السنة بهذا الشيء نفسه تقريبا وتأكيدا هذي الصورة الاولى. الصورة الثانية ان تأتي السنة مبينة للقرآن وهذا البيان له صور ايضا قد يكون تقييد مطلق - 00:11:47

يعني مطلق في القرآن جاءت السنة بتقييده او عام في القرآن جاءت السنة بتخصيصه او مجمل السنة في بيانه او مشكل جاءت

السنة لحل هذا الاشكال فكل هذه الصور تدخل في دائرة ايش - 00:12:06

البيان وانزلنا اليك الذكر لتبين هذا هو البيان هذي الصورة الثانية السنة تأتي مبينة ببيانها بهذه الصور الصورة الثالثة ان تأتي السنة باحكام جديدة ليست في القرآن وهل يوجد مثل هذا - 00:12:29

الجواب نعم. في احد يحضر المثال اللي اللي عنده جواب يرفع ايده بس عشان اشوفه. جزاكم الله خير تفضل احسنت نعم صحيح

لان المحرمات في النكاح هل ذكرت في القرآن - 00:12:52

نعم ذكرت بالتفصيل ولا بالاجمال بالتفصيل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم والى حتى الجمع بين

الاختين مذكور بعد ان ذكر الله المحرمات في النكاح قال واحل لكم ما وراء ذلك يعني ما عدا ذلك - 00:13:13

لو اکتفينا بالقرآن فكون الانسان يجمع بين المرأة وعمتها جائز بنص القرآن واحل لكم ما وراء ذلكم وهذا مما وراء ذلك لكن جاءت

السنة في الحديث الصحيح قال عليه الصلاة والسلام لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها - 00:13:32

هذا الحكم هل يعتمد في الشريعة الجواب نعم الجواب نعم بلا اشكال فالسنة حجة مصدر من مصادر التشريع الاسلامي حجة بنفسها

ايضا مثال اخر مثلا صلاة الكسوف اذا كسفت الشمس او خسف القمر هل تشرع الصلاة - 00:13:54

الجواب نعم هل هل لهذا ذكر في القرآن تحريم يعني محرمات الاطعمة مذكورة في القرآن لكن تحريم الحمر الاهلية هذا مما جاءت

به السنة ولم يذكر في القرآن وهكذا في امثلة - 00:14:22

في امثلة كثيرة آآ جاءت السنة باحكام جديدة تماما ليس لها اي ذكر القرآن وهذه حجة بنفسها. اذا باختصار هذه المسألة ان السنة

علاقتها مع القرآن تأتي على هذه الصور الثلاث. اما ان تأتي مقررة ومؤكدة الشيء نفسه - 00:14:40

او تأتي مبينة وهذا البيان له صور وهذه هي مهمة النبي صلى الله عليه وسلم بنص الآية وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم

والصورة الثالثة ان تأتي السنة باحكام جديدة - 00:14:59

ليس لها ذكر في القرآن تمام اذا فهمنا هذا صار عندنا تصور لعلاقة السنة بالقرآن وهذا يفيد في المسائل اللاحقة ان شاء الله طيب بعد

هذا انتقل الى المسألة الثالثة - 00:15:16

وهي سؤال حقيقة يدور في اذهان كثير من الناس من المسلمين آآ هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله ام بعضه ما دام قلنا

هو مهمته عليه الصلاة والسلام البيان القرآن - 00:15:34

وتوضيحه وشرحه فهذا البيان وهذا التفسير هل جاء على القرآن كله او فسر بعضه سؤال واضح الجواب الحقيقة هذه المسألة اه كنا

ندرسها ونقرأها انها مسألة يعني خلافية وكذا ولما رجعت الحقيقة يعني حاولت ان اتبع - [00:15:52](#)

اصل المسألة وجدت ان اقدم من نصب الخلاف في المسألة ذكر القولين المسألة وكل قول له دليل يعني جعلها مسألة خلافية قولان وهذا القول له دليل كذا فيما وقفت عليه - [00:16:22](#)

هو الدكتور محمد الذهبي رحمه الله صاحب كتاب المشهور التفسير والمفسرون وهو متأخر توفي فيما اظن عام الف وثلاث مئة وسبعة وتسعين اجري ولا اعلم ولم اقف على احد ذكر هذه المسألة بهذا العرض - [00:16:38](#)
قبله وحينما نتأمل في كلامه وما ذكره آآ يتبين الحقيقة ان الخلاف لفظي وان الخصومة مفتعلة كما يقال الشيخ رحمه الله بنى كلامه وهذه المسألة على اه يعني مقولات ونقول ابن تيمية رحمه الله واظن ابن القيم - [00:16:59](#)
ابن تيمية هو اللي استشهد بها فهم منها انه يقرر انه فسر القرآن كله بمعنى انه فسر القرآن كله. يعني كله بمعنى التأكيد هذا حقيقي وذكر القولين وذكر كل قول له دليل - [00:17:27](#)

ومن قال به لكن كما يعني اشرت قبل قليل انها عند التأمل يتبين ان هذه الخلاف يعني آآ لا يستقيم عرضه بهذه الصورة لانه يعني هل يتصور احد ان النبي فسر الفاظ القرآن - [00:17:48](#)

وهم اصحاب هم العرب الاقحاح الذين لم تشبههم لكنة ولم تؤثر فيهم ولم يؤثر فيهم نحن فسر لهم مثلا الجبل والماء والارض والسماء وغالب القرآن مما تعرفه العرب من كلامها - [00:18:07](#)

وهو قد اوتي جوامع الكلم واختصر له الكلام اختصارا وبالرجوع الى مقولات والنقلات عن ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله يتبين الحقيقة ان هناك وهم في فهم كلام ابن تيمية - [00:18:24](#)

حيث فهم منه ان مراد ابن تيمية انه فسر كله بينما الحقيقة ان ابن تيمية كلامه فسر النبي فسر ما يحتاج اليه ما يحتاج اليه ويمكن ان نقول بعبارة اخرى ان التشبيه - [00:18:47](#)

كما في حديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر. هذا التشبيه للرؤيا بالرؤية ولا بالمرء بالمرء الرؤية بالرؤية. يعني في وضوحها وجلائها سترون ربكم كما ترون القمر في الرؤيا ليس تشبيه للمرء - [00:19:02](#)

وكذلك يقول انه فسر لهم عفوا فسر لهم ايش؟ معانيه كما بين لهم الفاظه وبين لهم معانيه كما بين لهم الفاظه فهو بين الالفاظ لفظا لفظا. يعني يعني قرأ عليهم القرآن كاملا. فهل معنى ذلك انه فسره كاملا لفظة اللفظة - [00:19:22](#)

وانما البيان هنا بالدرجة الوضوح انه كما فسر او بين لهم الفاظ القرآن وبلغهم اياها واضحة كاملة وكذلك بين لهم المعاني بجلاء كما قلنا الرؤية بالرؤية وليس المرء بالمرء واضح يا اخوان - [00:19:43](#)

نعم. والدليل على ذلك وبالمناسبة الشيخ مساعد جزاه الله خير انا استفدت منه في قضية اه جمع مقولات شيخ الاسلام ابن تيمية يعني تتبع مقولات شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسألة - [00:20:06](#)

آآ من كتبه المتناثرة وكذلك ابن القيم رحمه الله متفرقة هالشيخ جزاه الله خير في اظنه شرح مقدمة شرح مقدمة شيخ الاسلام آآ من الادلة التي يعني آآ ترد هذا القول ان يعني كلام شيخ الاسلام ابن تيمية نفسه يعني في مقدمة ابن تيمية المشهورة التي تشرح يشرحها المشايخ - [00:20:25](#)

قال فان قال قائل لاحظ تأمل كلام شيخ الاسلام. قال فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن الى الى ان قال - [00:20:51](#)

وان اعياءك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له واذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا الى اقوال الصحابة وش نفهم من هذا ان من التفسير - [00:21:03](#)

ما لا ما لا يذكر السنة ولا لا نعم قال واذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدناه عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين الى اخره - [00:21:20](#)

هذا النص في كلام ابن تيمية رحمه الله واضح ان من التفسير ما لا نجده في السنة فكيف بعد ذلك يصح ان ينسب اليه ان النبي صلى

الله عليه وسلم بين للامة معاني القرآن - 00:21:36

كله وفسره لهم كاملا هذا امر. الامر الثاني مما يدل على انه لم يفسر القرآن كله وجود الخلاف بين الصحابة في التفسير اختلفوا رحمهم الله رضي الله عنهم في التفسير كلمات من القرآن. لو كان عندهم تفسير كامل عن النبي وسلم - 00:21:49

هل سيختلفون بعده الامر الثالث دعاء النبي سلم لابن عباس لما قال له اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فقهه في الدين وعلمه التأويل هذا التأويل ان كان مسموعا التنزيل - 00:22:11

فما فائدة تخصيص ابن عباس بذلك واضح مما يدل على ان التأويل هذا امر وراء ذلك ليس القدر المنقول فقط وانما هو فتح من الله وفهم يؤتاه ابن عباس رضي الله عنه - 00:22:31

وايضا يلزم على هذا القول من قال النبي وسلم فسر القرآن كله جميع الفاظه ان جزءا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان القرآن وتفسيره اضاعه الصحابة او من بعدهم - 00:22:49

او كتموه كتمان رواية يعني لم يروه او كتمان نسبة يعني بان كانوا يفسرون هم ولا ينسبونه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذه كلها يعني شديدة وشنيعة اذا الخلاصة الخلاصة بعد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:05

فسر بين وبين للامة ما تحتاج اليه في كتاب الله تعالى القدر الذي تحتاج اليه في البيان والتفسير بينه لهم وهناك من القرآن ما هو واضح لا لا يعذر احد بجهله. وهناك ما تعرفه العرب من كلامها وهناك ما استأثر الله بعلمه على القسمة الرباعية - 00:23:30

المأثورة عن ابن عباس رضي الله عنهما طيب كم قدر هذا التفسير اذا قررنا انه فسر ما تحتاج اليه؟ كم يبلغ يعني مقداره طبعاً التفسير النبوي انواع سيأتينا بعد قليل ان شاء الله - 00:23:52

لكن حينما آآ نعني التفسير الصريح النصي المباشر فهذا قليل كما قال السيوطي الاتقان قال الذي صح من ذلك يعني احاديث التفسير المرفوعة واظنه يعني المباشرة قال قليل جدا. بل اصل المرفوع منه في غاية القلة - 00:24:08

المرفوع في هذا التفسير في غاية القلة وكذلك عبارة الامام احمد المشهورة الثلاثة كتب ليس لها اصول. التفسير والمغازي والملاحم وهذه عبارة صحيحة عنه. ورد بسند صحيح رواها ابن عدي والخطيب - 00:24:30

والعلماء لهم كلام في توجيهه هل يقصد كتب معينة او انه يقصد آآ باعتبار الغالب وان الغالب على مرويات التفسير آآ ان فيها يعني آآ خلل في اسانيدها ولعله يشير ايضا كما فهم ذلك اه بعض اهل العلم انه يشير الى هذا النوع من التفسير تفسير النصي الصريح

المباشر - 00:24:49

المسألة الرابعة التفسير النبوي ما هو التفسير النبوي يمكن ان نذكر ظابط لهذا المصطلح فنقول هو ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير - 00:25:18

في بيان معاني القرآن اي شيء ورد عن النبي وسلم من قول او فعل او تقرير في بيان معاني القرآن فهذا تفسير نبوي دعونا نضرب بعض الامثلة القول مثلا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث علي ابن حاتم قال المغضوب عليهم اليهود - 00:25:43

والضالين النصارى. هذا تفسير مباشر قولي من امثلة التفسير الفعلي في حديث جابر رضي الله عنه الطويل في صفة الحج في صحيح مسلم قال حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمى ثلاثا - 00:26:03

ثم مشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين خلف المقام وقرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. هذا الفعل النبوي يفيد - 00:26:25

في فهم معنى الآية. ما معنى واتخذوا مقام من مقام ابراهيم مصلى هذا الفعل يفيد فهو تفسير نبوي فعلي التفسير النبوي فعلي وكذلك في الحديث تمام الحديث قال حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح - 00:26:41

ثم اضطجع حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين طلع الفجر باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام. فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ولم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس. هذا الحديث يفيد في تفسير وفهم معنى قوله تعالى

ليس عليكم جناح - 00:27:02

ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين.

ثم افيضوا من حيث بعض الناس الى اخر الاية - [00:27:25](#)

ولهذا قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان يقول افعال النبي صلى الله عليه وسلم في حجته تفسير لآيات الحج يعني ما نقل عنه في حجته الوحيدة حجة الوداع - [00:27:38](#)

اصلح ان تكون تفسيراً نبوياً فعلياً لآيات الحج مثال التقرير والذي يظهر ان التقرير امثله قليلة لكن من امثله ما جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من اليهود - [00:27:53](#)

فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك انا الملك قال فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه. تعجبا وتصديقا - [00:28:13](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه الاية هنا النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الصحيحين - [00:28:35](#)

اه اقر الخبر على كلامه وترى الاية مما يدل على ان فيه ارتباط بين كلام الخبر اليهودي وبين الاية هذا التقرير يصلح ان يكون تفسيراً وبياناً يفهم به معنى الاية - [00:28:48](#)

ليس كذلك نعم فهذا اذا تفسير نبوي من اي انواع التفسير التقرير كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير يفيد في فهم معنى اية من آيات القرآن فهو تفسير نبوي. فهو تفسير نبوي - [00:29:08](#)

المسألة الخامسة انواع التفسير النبوي يعني هذا التفسير النبوي هل هو على نوع واحد او نمط واحد؟ الجواب لا وانما هو انواع النوع الاول وهو يعني اعلاها التفسير النبوي الصريح - [00:29:28](#)

او يسميه بعضهم النصي او المباشر كلها يعني الفاظ اه لمعنى واحد يعني ما ورد عن النبي وسلم من لفظ نصي صريح في تفسير الاية مثل ماذا مثل الامثلة التي قبل قليل المغضوب عليهم اليهود - [00:29:51](#)

والضالين النصارى ومثل ما فسر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي وهكذا وهذه الحقيقة هي كانت مدار البحث البحث الذي يعني يسر الله يسره الله لي. كان في هذا النوع تحديداً - [00:30:12](#)

جمع احاديث النبي وسلم في تفسير آيات القرآن هذا النوع التفسير النصي الصريح بعد البحث خلصت الى نتيجة او كانت المحصلة اني وقفت على ثلاث مئة وثمانية عشر حديثاً ثلاث مئة وثمانية عشر حديثاً كلها النبي يفسر آيات من القرآن تفسيراً نصياً مباشراً - [00:30:38](#)

طبعاً من غير تحديد كتب يعني البحث في كتب السنة عموماً وكان منها مئة وستة عشر حديثاً مقبولاً. على اختلاف درجات القبول ومائة وتسعون حديثاً مردوداً على اختلاف درجات الرد ايضاً - [00:31:07](#)

وتوقفت في اثني عشر حديثاً لم يظهر لي حكم وكان من ضمن الاحاديث المقبولة اللي ذكرت لكم مئة وستة عشر كان منها تسعة وخمسين حديثاً في الصحيحين واحدهما ومن ضمن الاحاديث المردودة وهي الاكثر مئة وتسعين كان منها سبعة احاديث - [00:31:26](#)

خلصت الى الحكم عليها بالوضع فهذه المحصلة ثلاث مئة وثمانية عشر بعد البحث الحقيقة وقفت على ايضاً امثلة ممكن انها تذييل يعني وتلحق بضعة احاديث على شرط هذا البحث النوع الثاني التفسير الموضوعي نحن الان في اي نقطة انواع التفسير النبوي - [00:31:47](#)

الاول قلنا التفسير النصي الصريح المباشر الثاني التفسير الموضوعي وش معنى الموضوع؟ يعني ان يستفاد من السنة النبوية في بيان الموضوع الذي نتحدث عنه الاية تقريراً او تفصيلاً يعني ليس في الحديث تفسير مباشر للاية - [00:32:09](#)

ولكن في موضوعها مثلاً اعطيكم مثال عند قوله تعالى فاتقوا النار التي اعدت للكافرين يذكر وهذا يذكره بعض المفسرين الايات الواردة في النار نعوذ بالله منها ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً - [00:32:32](#)

وسمع صوت وجبة وكل ما ورد او ما ورد في صفة النار وبيان آآ حالها هذه الاحاديث هل هي تفسير مباشر للاية لأ لكنها تذكر في تفسير الاية باعتبار باعتبار الموضوع. نعم - [00:32:51](#)

مثال اخر عند قوله تعالى رضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل هنا في هذه الاية يتوقف بعض المفسرين ويذكر الاحاديث الواردة في التزهيد في الدنيا وحقارتها وما الى ذلك - [00:33:12](#) وهذه الاحاديث التي تذكر هي تفسير موضوعي للاية وهكذا فالبيان النبوي او التفسير النبوي في هذا النوع واسع ولهذا يعني بعض المفسرين توسع الحقيقة توسع في هذا حتى صارت تفاسيرهم اشبه بالكتب الجوامع. صار مثل الاحاديث كتب الجوامع في السنة - [00:33:31](#)

صارت بعض التفاسير ما شاء الله وهذا انتقده بعض العلماء كالامام الشوكاني وقفت على انتقاد له يقول واعلم انه قد اطلال كثير من المفسرين كابن كثير من سماهم كابن كثير والسيوطي وغيرهما في هذا الموضوع موضع اول سورة الاسراء - [00:33:53](#) لان ابن كثير لما سبحان الذي اسرى ذكر الاحاديث الواردة في الاسراء والسيوطي فالشوكاني في هذا الموضوع انتقدهما قال وليس في ذلك كثير فائدة فهي معروفة في موضعها من كتب الحديث وهكذا اطلالوا بذكر فضائل المسجد الحرام والمسجد الأقصى وهو مبحث اخر - [00:34:12](#)

والمقصود في كتب التفسير ما يتعلق بتفسير الفاظ الكتاب العزيز وذكر اسباب النزول وبيان ما يؤخذ منه من المسائل الشرعية وما عدا ذلك فهو فظله لا تدعو اليه حاجة طيب. النوع الثالث التفسير اللغوي - [00:34:36](#) التفسير اللغوي والمقصود به ان يستفاد من السنة في بيان المعنى اللغوي للفظ من الفاظ القرآن هذا النوع في الواقع لم يكن موجهاً للصحابة لماذا لانهم عرب منهم تؤخذ اللغة. فليسوا بحاجة الى ان يعني - [00:34:55](#) يبين لهم مفردات اللغة يعني لم يكونوا محتاجين الى بيان الغريب والمفردات كحاجة من بعدهم وانما استفاد من هذا النوع من جاء فيما بعد لما ضعف اللسان العربي وتأثرت اللغة وحصل اختلاط العرب بالاعاجم - [00:35:18](#) احتاج الناس من اهل العلم وغيرهم الى بيان المفردات وبيان الغريب وبيان الكلمات معاني الكلمات وما الى ذلك الان ليضرب مثال على هذا جاء في الحديث عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله وسلم فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كأنها اذنان خيل شمس - [00:35:40](#)

اسكنوا في الصلاة قال ثم خرج علينا قرأنا حلقاً. يعني حلق متفرقة هنا حلقة وهنا حلقة وهنا حلقة فقال ما لي اراكم عزين قال ثم خرج علينا الى اخر الحديث وهو في مسلم. الحديث في صحيح مسلم - [00:36:02](#) هنا هل يستفاد من هذا الحديث في بيان معنى القرآن نعم نستفيد منه في فهم معنى كلمة الواردة في قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين. ما معنى عزين - [00:36:20](#) يمكن اغلبنا ما يعرف ايش معناه لكن اذا قرأنا الحديث فهما انها متفرقة متفرقة وكذلك في حديث فاطمة بنت ابي حبيش اتت النبي وسلم فشكت اليه الدم فقال له علي فقال لها عليه الصلاة والسلام انما ذلك عرق فانظري - [00:36:38](#)

اذا اتاك قرؤك فلا تصلي فاذا مر القرء فتطهري ثم صلي ما بين القرء الى القرب. الحديث رواه احمد وابو داود بسند صحيح. هذا الحديث في يعني مسألة فقهية احكام الطهارة - [00:36:58](#) هل يمكن ان يستفاد منه في تفسير القرآن الجواب نعم نستفيد منه في بيان معنى القرب والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هنا في الحديث واضح تفسير القرء في اللغة العربية نصا بانه الحيض - [00:37:16](#) والخلاف مشهور لا يعني ذلك انه يعني من فسر بالطهر فهذا خطأ لا وهذا من باب المشترك اللغوي النوع الرابع التفسير الاستشهادي والمقصود به ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاية في حديثه - [00:37:38](#) من غير ان يكون تفسير مباشر لها. وانما يذكره على سبيل الاستشهاد لحادثة او التأكيد او مثلاً التقرير استشهاد من الامثلة لما حديث علي رضي الله عنه لما طرأ النبي لما طرقة وفاطمة ليلاً - [00:37:54](#)

قال لهما الا تصليان؟ فقال علي يا رسول الله انفسنا بيد بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعثنا وان شاء الى ان قال فانصرف عن النبي وسلم ولم يرجع له شيء - [00:38:12](#)

قال ثم سمعته وهو مول يضرب وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا هنا استشهاد بالاية قد فليفيد في فهم معناها. يفيد في فهم معناها قد تسأل النوع الخامس التفسير العام - [00:38:26](#)

وهو عموم سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية والتقريرية مما يفيد في بيان شيء من القرآن يعني مما لا يندرج تحت شيء مما سبق اذا استثنينا السور الرابع او الانواع الرابع - [00:38:46](#)

سيبقى عندنا بعض السنة قد يفهم منها شيء من آيات القرآن فهذا يدخل في هذا النوع وهو التفسير العام. يعني لا غنى للمفسر من اراد ان يتذوق آ طعم التفسير وان آ ينفق لسانه ببيان معاني القرآن فلا غنى له اطلاقا - [00:39:00](#)
عن النظر في سنة يسلم وسيرته ابدأ لا المسألة مترابطة تماما ولما حصل هذا الانفكاك كما يقولون بين تخصصات الشريعة حصل هذا الظلف وهذه الفجوة والا فعلوم الشريعة مترابطة ومتلازمة - [00:39:23](#)

ولما سئلت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقال قالت الست تقرأ القرآن؟ قال بلى. قال فان خلقه كان القرآن وقال جابر رضي الله عنه في سياق حديثه الطويل قال ورسول الله وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله - [00:39:45](#)
وما عمل به من شيء عملنا به. رواه مسلم قال بعض السلف ما سمعت حديثا الا التمسث له اية من كتاب الله. وهذا يعني ملحظ لطيف لسان ربط السنة بالقرآن يقول اي حديث اسمعه اربطه احاول ابحت عن اية يكون فيه ارتباط بين هذا الحديث وتلك الاية -

[00:40:03](#)

طيب اذا هذه الصور الخمس او الانواع الخمسة في آ من انواع التفسير النبوي بقي المسألة السادسة ونختم بها وهي المسألة الاخيرة صور البيان النبوي او التفسير النبوي يعني بيان النبي وتفسيره للقرآن جاء على صور - [00:40:27](#)
منها اولا تفسير المفردات يعني بيان الغريب وهذا ليس بكثير كما قلنا قبل قليل لان العرب اصحاب يعني اللغة واصحاب وهم العرب الفصحاء يعرفون الالفاظ لكن منها على سبيل المثال حديث ابي سعيد - [00:40:49](#)
قال عليه الصلاة والسلام يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب. فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم ويقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقال لنوح من يشهد لك؟ - [00:41:07](#)

فيقول محمد وامته يشهدون لنوح فقال النبي وسلم فتشهدون انه بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا. فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. والوسط العدل - [00:41:21](#)

الحديث في البخاري وكلمة الوسط العدل هذه في المرفوع على الصحيح وهذا الذي قرره ابن حجر في الفتح ليس بمدرج وانما هو من الحديث المرفوع قال والوسط العدل هذه هذا تفسير من ارقى واعلى انواع التفسير. في بيان معنى الوسط - [00:41:42](#)
كذلك في حديث عائشة النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا. قال الا تجوروا. رواه ابن حبان هذه الصورة. الصورة الثانية من صور البيان تعيين المبهم - [00:42:01](#)

يعني مبهم يعينه. مثاله ما جاء في حديث عياض الاشعري ان النبي وسلم قال لابي موسى الاشعري قال هم قوم هذا. يعني في قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:42:17](#)

قال هم قومه فسوف يأتي الله بقوم من هم؟ هذا مبهم ما بيان هذا المبهم؟ بينت بين المبهم في السنة بان المقصود قوم هذا الاشعريون والحديث رواه ابن ابي شيبه وغيره بسند صحيح - [00:42:34](#)

وفي حديث عبد الله ابن زمعة انه سمع النبي وسلم يخطب فذكر الناقة والذي عقر وقال عليه الصلاة والسلام اذ انبعث اشقاها. قال ان بعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة - [00:42:52](#)

متفق عليه وهذا فيه بيان او تعيين بالوصف. وان كان ليس بالاسم لكنه بالوصف اه الموضح الصورة الثالثة من صور البيان النبوي او التفسير النبوي تخصيص عام يعني شي عام يخص ومثاله المثال المشهور لما - [00:43:07](#)

كان النبي قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. شق ذلك على الصحابة قالوا يا رسول الله واينا لا يظلم نفسه لانهم فهموا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ظلم هذه نكرة - [00:43:27](#)

في سياق النفي والقاعدة ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم في اي ظلم فهذا من من الذي لا يظلم نفسه جاء البيان وجاء ما يريحهم وقال ليس الذي تعلمون. الم تسمعوا قول العبد الصالح - [00:43:42](#)

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فالمراد بالظلم في الاية اية الانعام هو الشرك هو الصورة الرابعة من صور البيان تقييد المطلق. يعني يكون مطلق ويأتي التقييد - [00:44:05](#)

مثلا في اية المواريث يقول تعالى من بعد وصية يوصى بها فوصية هذه مطلق تشمل القليل والكثير لكن جاءت السنة بتقييد هذا المطلق وانه يحد بحد الثلث. كما في حديث سعد بن ابي وقاص المشهور - [00:44:23](#)

لما عاده وهو في مرض قال يا رسول الله اني رجل ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي اتصدق في ثلثي ما لي؟ قال لا. قال الشطر؟ قال لا. قال الثلث - [00:44:44](#)

قال الثلث والثلث كثير انك انت اغنياء خير من انتظرهم عالة يتكففون الناس. والعجيب من لطائف هنا سعد يعني كأنه كان في مرض الموت وما عنده الا بنت يقول انه شفي - [00:44:59](#)

وامد الله ورزقه من الابناء قرابة الثلاثين ولا لا يثبت المعلومة كأي اذكر انها قرابة الثلاثين او كذا من الابناء فالانسان ما يدري ما يكون في علم الغيب الصورة الرابعة بيان المجمل - [00:45:17](#)

وهذا امثله كثيرة ومن الاشهر الامثلة في هذا الصلاة قال الله تعالى واقيموا الصلاة هذا مجمل هل نجد في القرآن تفاصيل احكام الصلاة ما نجد ما نجد صفة الصلاة وماذا يقال وعدد الركعات وما الى ذلك. واتوا الزكاة كذلك مجمل - [00:45:37](#)

تفاصيل احكام الزكاة ولله على الناس حج البيت هنا فرضية الحج في القرآن لكن كيف نحج هذا مجمل بيانه في السنة بيانه في السنة بيانه في السنة ولهذا في الفدية - [00:45:58](#)

المجمل في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي فمن لم يجد استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية - [00:46:19](#)

من صيام او صدقة او نسك هذي مجمل جاء بيانها في السنة في حديث كعب ابن عجرة وبين ان الصيام يكون كذا ثلاثة ايام والاطعام ستة مساكين والذبح يكون شاة وهكذا - [00:46:34](#)

اذا باختصار ايها الاخوة يعني هذا ما يتعلق آا اجمالا بموضوع التفسير النبوي اه هذه النقاط او المسائل الست لعلها اه يعني تعطينا اه لمحة اه كافية ان شاء الله - [00:46:48](#)

في فهم معنى التفسير النبوي اهمية الرجوع الى التفسير النبوي ومنزلة وعلاقة السنة مع القرآن وهل فسر النبي صلى بالقرآن كله وما المراد او ما ضابط التفسير النبوي حينما نطلق هذا المصطلح - [00:47:08](#)

وما هي انواع التفسير النبوي؟ وما هي صور البيان النبوي هذه ابرز الوسائل في هذا الموضوع وان كان الموضوع يعني يتعلق به جوانب اخرى اه لكن يعني قد تكون جوانب تخصصية مثل اه قضية مثلا التعامل - [00:47:26](#)

مع احاديث او مرويات التفسير وما هي المنهجية في ذلك لاننا نعلم ان غالب ما ينقل اه خاصة عن الصحابة في التفسير هو نسخ ونسخ والنسخ تختلف عن الرواية آآ - [00:47:46](#)

المعروفة رواية احاديث الاحكام وغيرها ثم ايضا التفسير في غالبه يعتمد على اللغة. ولهذا تسامح العلماء وتساهلوا في قبول مرويات التفسير. ثم ايضا مراعاة التخصص له اعتبار يعني قد يقبل انسان - [00:48:01](#)

حديث في التفسير لانه افرغ وسعه كما جاء عن مجاهد قال يعني امضيت عمري في القرآن او علمي في القرآن او كذا وقضية التخصص لها اعتبار قد يكون في التفسير امام - [00:48:16](#)

كل وقته لكنه في الحديث نفس الحديث احاديث الاحكام وما الى ذلك قد يكون لم يعتني بها فلماذا حصل عنده خلل في الطبط وهذا

موجود يعني في حتى في القراءات مثلا - [00:48:31](#)

كبار أئمة القراءات يعني نحن نقرأ حفص عن عاصم بن أبي النجود هذا امام وحجة في في القراءات لكنه عند المحدثين فيه مقال في حفظه وضبطه مع امامته في القراءات وكذلك مثلا في المغازي الامام الواقدي في المغازي امام - [00:48:43](#) لكنه عند المحدثين اه يعني في مرتبة الكلام فيه شديد وهكذا فاذا مراعاة التخصصات هذه لها اعتبار وهذا الموضوع الحقيقة

موضوع اخر ربما يطرح في مجلس اخر اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:49:05](#)

وان يوفقنا لفهم القرآن واتباع سنة خير الانام. انه سميع مجيب. والله تعالى اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله اه نشكر الدكتور خالد على هذه المحاضرة الماتعة واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا والان - [00:49:24](#)

عندي اربع مداخلات ساتلوا الاسماء حسب ترتيب وصولها الي اه المداخلة الاولى للاستاذ الدكتور محمد الكردي من جامعة الامام المداخلة الثانية للاستاذ الدكتور ناصر منيع من جامعة الملك سعود والمداخلة الثالثة للدكتور عبد الله العماجي من جامعة الامام -

[00:49:48](#)

المداخلة الرابعة للدكتور محمد صالح من المشرف العلمي او في مركز التفسير وعندي اه اربعة اسئلة بعدها المداخلات نتلوها ثم

نتوقف بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:50:08](#)

شكر الله لضيفنا الكريم على هذه المعلومات القيمة وقد وفقه الله سبحانه وتعالى لتقديم المفيد فافاد واجاد الحقيقة اه لا اطيل لان

التزمت بدقيقتين في السؤال آ ذكرت المسألة عن النبي صلى الله عليه وسلم هل فسر القرآن كله ام لا - [00:50:34](#)

انا عندي سؤال هل ورد في السنة عفوا هل ورد في القرآن الكريم امر او مسألة او شيء او اية خلينا نقول يعني لم يرد لها توضيح في

السنة المطهرة. من تخصيص عام او تقييد مطلق - [00:50:57](#)

او تبين او تفصيل مجمل او تبين مبهم او من تفسير فعل النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك انت ذكرت امثلة عديدة مفيدة

بارك الله فيك والسمع لما ذكرت يفهم ان السنة قد استوعبت - [00:51:17](#)

فان كان جوابك بلا لم يرد في القرآن الكريم يعني شيء لم تبينه السنة فهذا يلزم القول بان النبي صلى الله عليه وسلم فسر

القرآن كله وان قلت نعم ورد شيء لم يرد في السنة نلزمك نلزمك تكرما تكرما بمثابة كما طلبت من الحاضرين وبارك - [00:51:35](#)

الله فيك وجزاك الله خيرا ثم الجواب على السؤال هل يوجد يعني كما فهمتم من القرآن شيء لم يوضحه؟ الجواب لا لا يوجد والدليل

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. فالدين كامل - [00:52:01](#)

والنعمة قد تمت وكل ما يحتاجه الناس في فهم القرآن والعمل به ولان القرآن كتاب هداية ومنهج كل ما يحتاجه الناس في آ فهم

القرآن والعمل به قد بين فالمسألة الجواب نعم - [00:52:20](#)

لا لماذا تفهم من كلام فسر كله نعم فسر ما يحتاج الى بيان يعني الكلام هل معنى فسر القرآن كله يعني كل لفظة فسرنا لهم هذا ما

يقال يعني لان القرآن لو يعني كلمات معروفة هل فسر الارض - [00:52:46](#)

كلمة الارض والسماء والجبال والماء والهواء هذا ما يحتاج نعم فهذا هو المقصود هل فسر قرآنكم يعني كل موضع ويقف عند كل اية

وكل كلمة وكل كذا لا الجواب لا طبعا - [00:53:09](#)

وهذا يعني تصويره تصور القول كاف في ابطاله كما يقولون الله يحفظك بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم اه اشكر فضيلة

الدكتور خالد الباتري على هذا العرض الموفق الحقيقة وقف - [00:53:23](#)

الله على نقاط مهمة اه في قضايا اصول التفسير متعلقة بالاصل الثاني التفسير وهو تفسير القرآن بالسنة الحقيقة انا لدي اسئلة عن

المشروع البحثي او عن البحثي الذي كان رسالته للدكتوراه - [00:53:43](#)

صدر في كتاب قصور مني ما اطلعت عليه كنت اؤجل الاطلاع عليه. لكن ممكن ان يا شيخ ناصر. هذا تقصير مني ما عطيناك نسخة.

الله يبارك. لا اه لكن الحقيقة فيه بعض الاسئلة لدي - [00:54:04](#)

اه حول الاحصائيات التي ذكرها الدكتور جزاه الله خير وهي اه احصائيات موفقة اه اولاً ذكر الدكتور عن المردود من الاحكام فهل هو

مردود باعتبار يعني المنهج الحديثي المطبق على الاسانيد - 00:54:19

اه اه امر اخر هل اعتبر ايراد هذه الاحاديث التي قال عنها مردودة اعتبار ائمة التفسير لها كالطبري وابن كثير في كتبهم ايضا هل اعتبر ما روي عن آآ بعض السلف آآ مثل - 00:54:36

آآ غيره اه في التساهل في احاديث التفسير حتى اه ينجبر بها. يعني انا اخشى ان يكون هذا قسم من المردود مما يكون ضعفه محتمل وتجوز فيه ائمة التفسير ونقلوه في كتبهم - 00:54:55

وفيه فوائد غنية يمكن ان يستفيد منها الباحث الامر الاخر هل شملت يعني عينة الدراسة او آآ احاديث الدراسة هو قول الصحابي الذي له حكم الرفع اه في هذا الجانب لانه حتى ولو لم يرد في قول الصحابي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لكن نص العلماء على ان له حكم الرفع فهو مرفوع وهو - 00:55:12

شيخ اعلم بهذا هذي بالنسبة للاسئلة حول المشروع. اما بالنسبة لمداخلاتي السريعة انا اقول ما ذكره الدكتور هل عن موضوع هل فسر القرآن؟ هل فسر النبي سلم القرآن يعني كلامه سليم وتنتمه لذلك حديث ابن عباس - 00:55:36

يشرح هذا في انه قسم التفسير على اربعة اوجه بانه وجه تعرفه العرب بكلامها ولا يعذر احد بجهله وتفسير تعرفه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. فهي اربعة اقسام النبي صلى الله عليه وسلم يعني ممكن ان يتكلم في القسم الثالث اللي هو تفسير - 00:55:53

اه تعلمه العلماء وترك شيئا منه للاجتهاد الامة وبيانها من الصحابة اه الحقيقة التقسيم للتفسير النبوي اه ارى انه اولا يقسم الى تفسير صريح ويجب ان يوجع له اه ضابط - 00:56:17

وهو يعني بعض الائمة يضعف في الضابط ارادة تفسير الاية حتى يتضح اه وبعضهم يشترط ذكر الاية مع الحديث في النص وان كان هذا الاشتراط قد لا يتضح لان الحقيقة من خلال تتبع كتب التفسير تظهر في بعض الاحاديث ان الاية غير مذكورة لكن هناك فيه نوع من - 00:56:34

شبه التطابق بين الاية والحديث وهذا مجال بحث مع ان الاية لم تذكر. صحيح. ولذلك الحديث مع القرآن ليس على درجة واحدة بل كل حديث تقريبا له حالة خاصة من البعد - 00:56:58

اه فلذلك يقسم اولا في ظني الى تفسير صريح ويجعل له ضوابط وتفسير غير صريح ويمكن بعدين تفسير غير الصريح يقصد به تفسير اللغة تفسير الموضوع وهكذا اه هذا ما لدي واترك اه - 00:57:12

اه بقية الكلام للاخوة الافاضل جزاك الله خير الشيخ ناصر طبعا الشيخ بيني وبين الشيخ ناصر صحبة قديمة ترى يعني في حوار اظن كم يا شيخ؟ خمسة وعشرين سنة او اكثر - 00:57:30

لا زلنا نستفيد منه جزاه الله خير وزادني واياه علما ما تفضل به الحقيقة كلام سديد الحقيقة من متخصص وهذا يدعوني الى امر الحقيقة انا لفت نظري لما كنت ابحت - 00:57:45

تعجبت الحقيقة ان هذا الموضوع لم يترك في اقسام التفسير وعلوم القرآن. طبعا ذلك الوقت انا لا ادري فيما بعد لكن هذا يعني قبل سنوات يمكن الحمد لله جميل هذا طيب لكن في ذلك الوقت ما وقفت على شيء وتعجبت الحقيقة - 00:58:01

فالموضوع هذا بحاجة الى يعني انا البحت غالبا حديثي اللي هو الدراسة التطبيقية العمل حديثي لان طبيعة القسم وكذا والدراسة والمنهج حديثي لكن فعلا الموضوع بحاجة الى متخصص في التفسير - 00:58:24

النظر في النص الحديثي وربطه بصناعة التفسير وكلام المفسرين وكيف استفادوا من هذا الحديث في التفسير وما الى ذلك فالامر جدا النقطة المهمة الاخرى اللي اشار اليها الشيخ قضية تفسير الصحابي - 00:58:42

هذه الحقيقة كتبها في التوصيات. وهي اهم توصية ان يبحث تفسير تفاسير الصحابة التي لها حكم الرفع تفاسير الصحابة التي لها حكم الرابع هذا في الحقيقة من المهم جدا جدا - 00:59:00

واذا كمل البحت هذا وهذا اظن سيكون ولعلي يطرح يعني هذا مشروع فكرة مشروع المركز تفسير ان رأى انه مناسب يتبناه ان تخرج موسوعة في التفسير النبوي موسوعة في التفسير النبوي تجمع التفسير النبوي المرفوع حقيقة لان المرفوع عند المحدثين في

المصطلح نوعان حقيقي وحكمي - 00:59:17

في جمع المرفوع بنوعيه. المرفوع الحقيقي والمرفوع الحكمي ويجمع ايضا التفسير النبوي على انواعه المختلفة التي ذكرناها سواء كان التفسير الصريح او غيره فيعني اذا جمع هذا ووضع له منهجية اظن سيكون مشروع - 00:59:41

مفيد جدا في خدمة كتاب الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نشكر الدكتور خالد على المحاضرة اللطيفة يبدو لي ان محك مسألة التفسير النبوي هي عبارة شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:00:00

والتي يعني لا زالت محل اشكال عند الكثير او عند البعض بسبب عدم فهمها من جهة وبسبب عدم معرفة مواطنها التي ذكرت فيها هذه العبارة وهذا مهم العبارة تكررت في مؤلفات ابن تيمية كثيرا - 01:00:21

كما اشار المحاضر كما احوال الى جمع الشيخ مساعد لها العبارة يعني فيها تصريح يوحى لان الفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كله انه فهم صحيح لان الشيخ في مواطن قال والنبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:44

بين للصحابة جميعا معاني القرآن كما بين لهم الفاظه وفي مواطن قال بين لهم معاني القرآن كما بين لهم الفاظه فجميع توحى بان التفسير شامل للقرآن كله وهذا الفهم يبدو لي انه هو الفهم الصحيح - 01:01:10

لماذا لان ابن تيمية لا يشك احد واظن ان تفسير هذا انه نوع من الحمق عن ابن تيمية يعني من اعلم الناس في زمانه بالسنة حتى قال فيه الذهبي كل حديث لا يعرفه ابن تيمية ليس بحديث - 01:01:31

ومعلوم انه له مقصد من عباراته وهو يقصد ان البيان النبوي جاء شاملا للقرآن الكريم وكيف يكون هذا على الصور التي ذكرت يا شيخ الصور التي ذكرت كلها تدخل في في فهم العبارة الصحيح - 01:01:47

اين اورد الشيخ رحمه الله تعالى هذه العبارة الشيخ اورد هذه العبارة في معرض رده على طوائف من المتكلمين الذين يجعلون آيات الصفات من المتشابه الكلي الذي لا يعرف معناه - 01:02:07

الشيخ رد عليهم بانه لا يمكن ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وبقي في شيء في القرآن شيء لم يبين معناه هذا يعني حول عبارة الشيخ وفيها عمق - 01:02:25

وفيها يعني دلالة على ما وصل اليه الشيخ رحمه الله تعالى من العلم الذي جعله يطلق مثل هذه العبارة التي هي بمثابة القاعدة الكلية القضية الاخرى قضية انتقاد الشوكاني لصنيع ابن كثير - 01:02:41

انا اتصور ان صنيعة ابن كثير في تفسيره انه امر ايجابي ايجابي ولعل انتقاد الشوكاني له على سبيل انتقاداته لبعض المفسرين وهو يفعل يعني ينتقد شيئا ثم هو يفعله ولعله راجع الى شخصيته الناقدة رحمه الله - 01:02:58

فصنيع ابن كثير رحمه الله تعالى فعلا حينما تقرأ الأحاديث على كثرتها وعلى طغيانها على تفسيره تشعر انك امام نوع من انواع التدبر للقرآن الكريم ونوع من توليد المعاني التفسيرية - 01:03:21

للاية وكل ما تقرأ في حديث ينقدح في ذهنك معنى او معنى تدبري او فائدة او لطيفة انما نشأت من هذا التفسير النبوي فالاكتار من هذا التفسير حتى مفيد في تصور معاني القرآن مفيد في الوعظ مفيد في تقرير المسائل العلمية بعامة فهو صنيع - 01:03:42

ايجابي اه رحم الله ابن كثير ورحم الله علماءنا وائمة الذين كتبوا في التفسير النبوي اسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لكل خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:04:02

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. آآ نشكر الدكتور خالد على هذه المحاضرة الماتعة اه والحقيقة ان مسألة التفسير النبوي في نظري في بعض النقاط يعني تحتاج ان ينتبه لها - 01:04:17

آآ يعني يجب من الناحية العلمية التفريق بين تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام وتعظيم سنته اه وبين دراسة المسائل التفصيلية وتحريرها فيما يتعلق بكيفية التعامل مع التفسير النبوي ان الحقيقة العاطفة اه الجياشة في التعامل مع التفسير النبوي ربما ترتب

عليها غياب كثير من التحرير في كثير من المسائل - 01:04:50

المتعلقة بهذه المسألة. حتى يكاد يستشعر من يقبل على تحرير بعض المسائل في التفسير النبوي الحرج من قضية ان يفهم على انه لا

يعظم سنة النبي عليه الصلاة والسلام وحتى نرى آآ في هذه الفترات كثرت بعض المؤلفات بعنوان آآ يعني آآ حتى التفسير كامل للقرآن بصحيح السنة وكذا - [01:05:17](#)

مع ان كبار الائمة آآ المفسرين والمحرضين على مر العصور لم يكن هذا توجههم الى هذه القضية اه من المسائل المهمة في التفسير النبوي قضية التفريق بين التفسير والبيان والله سبحانه وتعالى في كتابه آآ بين ان مهمة البيان للقرآن - [01:05:42](#)

هي مهمة النبي عليه الصلاة والسلام لم يرد آآ ان آآ مهمة البيان لاحد في كتاب الله سبحانه وتعالى فيما يخص القرآن فيما اعلم الا للنبي عليه الصلاة والسلام. ما ورد من قول لتبينه للناس ولا تكتمونه كان عن اهل الكتاب - [01:06:02](#)

اما فيما يتعلق بكتاب الله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس آآ والحقيقة ان الخلط بين التفسير والبيان وجعل البيان هو التفسير وانه تفسير اللفظي ربما يكون له مدخل في آآ الاشكال في التعامل مع القضية - [01:06:18](#)

ومن ضمن الاشكالات ايضا التي تكون في هذا آآ اننا حين نتكلم عن مسألة التفسير النبوي لا نستحضر الواقع التاريخي للبيان يعني الصحابة ساعة ان نزل عليهم كتاب الله سبحانه وتعالى كانوا من اهل البيان والمعرفة وكذا - [01:06:34](#)

لكن في النهاية كانوا يفتقدون الى البيان التشريعي فيما هو خارج عن حدود اللغة فلما نزل اقيموا الصلاة اتوا الزكاة لما نزلوا واتموا الحج وغيره كانت هذه مصطلحات لغوية حتى اتى البيان النبوي لها بالفعل والقول - [01:06:51](#)

صارت معاني شرعية لها دلالات معينة يعني في نظري ان كثير ممن يتناول هذه القضية يغفل هذا البعد التاريخي ان القرآن ساعة نزول هذه الاشياء كان النبي صلى الله عليه وسلم بيانه - [01:07:07](#)

تشريعا لهذه الاحكام وبيانا لكيفية ممارستها وفعلها في الحج والصلاة والزكاة وغيرها اه يعني هذه مسألة مهمة في قضية ان البيان يكون فعلي او كذا لكن التفسير فيما يخص الالفاظ ربما تكون دائرته قليلة كما تفضل الدكتور خالد - [01:07:21](#)

فيما يخص البيان النبوي نحن ايضا في دراسة ربما وافقنا الدكتور خالد في دراسة اصول التفسير في المؤلفات ان اول من نصب الخلاف في هذه القضية بهذه الصورة هو الشيخ محمد حسين - [01:07:38](#)

وان کران ابن تيمية نفسه آآ ينبغي لنا ان نفهمه في سياقه العام وهذا كان يتكلم عنه بعض الباحثين في اننا ينبغي في نظرنا في التراث ان نراعي السياق الكلي لكلام العالم دون ان نقف على مجرد الالفاظ - [01:07:48](#)

والا فلو ان ابن تيمية يقصد ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر كل الفاظ القرآن هو نفسه عرض الخلاف بين الصحابة واقره وقسمه ونوعه تقسيما سارع عليه كل من بعده - [01:08:04](#)

فسياق كلامه في هذا او سياق كلامه العام في هذه القضايا لعله آآ يعني يعني مما يفيد في هذا الجانب في آآ رسم هذا القول مما ايضا يفيد في قضية التفسير النبوي مسألة شائكة قضية حدود التعامل مع التفسير النبوي. يعني لا يصلح بالباحث ان يتلقى اللفظة النبوية او التفسير النبوي - [01:08:16](#)

بمجرد النظرة الاولى ثم ينسف بها كل ما عداه. ينبغي ان يتأمل في حدود هذا التفسير. هل قصد النبي عليه الصلاة والسلام حصر المعنى فيما فسر به ام انه يقصد صورة من صور المعنى مثلا ولف ابن عباس رضي الله عنه وهو حبر الامة - [01:08:35](#)

اه فسر الكوثر بغير تفسير النبي عليه الصلاة والسلام. لن تكن قضية ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر الآية ولا ينبغي ان يعني نفس تفسيره غيره حتى لو كان المعنى يسمح بهذا لن يكن هذا حتى عند الصحابة - [01:08:50](#)

وهذا المعنى استشكله ابو بشر فلما عرض عليه تفسير ابن عباس في صحيح البخاري وقال ابن عباس الكوثر الخير الكثير فسعيد ابن جبير ابو بشر يقول فقلت لسعيد فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة. فقال الخير الذي آآ النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله رسوله. اقصد - [01:09:04](#)

هذه الحساسية الشديدة بالتعاون مع مع الاحاديث النبوية لم تكن بهذه الصورة الكبيرة آآ كذلك فيما يخص بيان النبي عليه الصلاة والسلام آآ للقرآن الكريم آآ قضية آآ آآ يعني تحرير - [01:09:23](#)

اه المراد النبوي والمقصود به على الحقيقة. يعني مثلا الدكتور عرض لقوله سبحانه وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وان النبي

عليه الصلاة والسلام بفعله بين المراد بالاية. في حين اننا لو تأملنا في الاية ربما نجد ان هذا المعنى واضح جدا. فكان تطبيق النبي

عليه - [01:09:41](#)

نوعا من التأكيد او الاقرار لما اه جاءت به اللفظة اللغوية نفسها واضحة في هذا المعنى كذلك ما يخص التفسير النبوي قضية الاستشهاد بالايات اه هل هي اه مقصود بها التفسير للاية؟ لان البعض يعني ينظر الى تبويب العلماء في كتب السنة للاحاديث وهذا -

[01:09:59](#)

جاوب العلماء من من اجل بيان العلم والتبويب فيه. لكن قضية مثلا وكان الانسان اكثر شيء جدلا فلما دخل النبي عليه الصلاة والسلام على علي وفاطمة في قضية قيام الليل - [01:10:18](#)

فهل مثل هذا تفسير من النبي عليه الصلاة والسلام ام استشهاد بالاية على موقف معين صدق فيه جزء من الاية لان لو قلنا انه تفسير صرنا في حرج شديد لان سياق الاية في الكفار - [01:10:29](#)

وليس في آآ ولا يصلح ان يكون في حق عري وفاطمة الا على سبيل الاستشهاد بجزء من الاية في معنى معين اراده النبي عليه الصلاة والسلام اخر شيء اختتم به واراني اطلت في هذا الموضوع الشائك قضية نعم - [01:10:41](#)

الاحاديث الضعيفة آآ وان بعض الاحاديث الضعيفة احيانا قد يكون معناها متوافقا مع معنى الاية سيعرض بعض المتخصصين عن هذا المعنى المتوافق مع الفاظ الاية لان لانه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:10:55](#)

جزاكم الله خيرا. جزاك الله خير اه عندنا سؤال يقول ما هو افضل كتب التفسير المبسطة للفهم والمختصر طيب السؤال الثاني هل يوجد ان شاء الله؟ هل يوجد كتاب يجمع - [01:11:12](#)

جميع الاحاديث الصحيحة فقط تفسير يعني. يبدو في في محاولات الحقيقة في محاولات جمع التفسير الشيخ آآ حكمة بشير له موسوعة التفسير المسفور اظن كذا الصحيح المسبور في اربع مجلدات مطبوع - [01:11:36](#)

وهناك جهد للشيخ خالد العقدة هذا اللي يحضرني الان وهناك التليدي من علماء المغرب ايضا جمع لكني لا اذكر انه تقيد بالصحيح كان جمعه عام اه في محاولات طبعا سؤال جاء الجواب عنه اللي هو ما يكون في قبيل - [01:12:00](#)

حكم الرفع السؤال الاخير يقول اه بعد شكر الضيف يقول هل تصنيف التفسير الموضوعي النبوي آآ خلاف التفسير الموضوعي اللي تعارف عليه قالوا التفسير وما الفرق بينهما الفرق مع حديث التفسير الموضوعي هذا عام يعني نأخذ موضوع مثل امر بالمعروف

والنهي عن المنكر ونذكر ونجمع الايات الواردة في هذا - [01:12:27](#)

هذا التفسير الموضوعي لكن اه من انواع قلة التفسير الموضوعي في السنة يعني الاحاديث الواردة في موضوع اية معينة مثل ما ذكرت امثلة عن الكتب المتعلقة بالتفسير النبوي سؤال اخير طبعا - [01:12:55](#)

طالب العلم والعام في الزمخشري. نعم لا يناسب ولكن هو كتاب البلاغة والشيخ مساعد ادري يعني في ختام هذا اللقاء اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في ضيفنا من الدكتور خالد الباذلي - [01:13:17](#)

وفي صاحب هذا المكان وان يبارك له في ماله وولده. واشكر كل من حضر وندعوكم الان الى طعام العشاء. اسأل الله سبحانه وتعالى جميعا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:13:41](#)

القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتابه عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط بهذه اللغة العربية. التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة - [01:13:59](#)

لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرف اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة - [01:14:22](#)